

وَهَانَ بِهَا الْمَاضُونَ كَابِنِ نَسَائِهِ
 وَوَأَمَّتْ مَعَالِكُ الْغَلِيظَةِ مَا عَدَّتْ
 وَكَانَ طَاطِرُ الْحَيِّ وَالْفَاعِلُ السَّيِّئِ
 تَأَلَّفَكَ الْعَرَا سَطْمَةً فِي السَّيِّئِ

اسْتَشْفَقَتْ عَطْرَ نَسِيمِ الصَّبَا • وَطَفَّتْ مِنْ شَأْخِهَا بِلَهْ زَهْوِ الرِّبِّ • وَطَاطِرُ
 فُتُوْلِهِ • وَغُرُوتٌ فِرْوَقُهُ وَأَسْوَلُهُ • فَيَأْبِلُ عَطِيٍّ مِنَ الطَّرْبِ • وَفِي
 يَدِهِ مِنَ الرِّبَنِ الْأَرْبِ • وَفِي مَثْمُوحَةٍ مَعْرَاهُ وَمَقْصَدِهِ • وَدَخَلَتْ أَنْوَابُ
 حِنْتَةٍ الَّتِي فِيهَا عَلَى الْأَعْلَى مَوْضِعُهُ • وَطَرَتْ إِلَى مَوْلَيْهِ • وَطَاطِرُ دَرَّةٍ وَمَوْضِعُهُ
 وَإِذَا هُوَ فِي إِقْبَالِ زَمَانِهِ • وَفِي مَثْمُوحَةٍ وَأَوَانِهِ • فَدَجَّأَهَا لِمَا بَاتَ بِهِ
 دُورُ الْمَشِيْبِ • وَنَشْرُ مَا يَرُوقُ نَشْرًا وَيَطْبُوبُ • مِنْ فَيْزٍ كَأَنَّهَا الْمَدَامَةُ •
 وَاسْتَشْفَادَاتٍ مِنَ الْمَطَرِ كَسَيْحِ الْجَمَامَةِ • فَعَلَّتْ أَنْ الْفَضْلُ يَدُودُهُ نُوَيْدُهُ مِنْ لُحَا
 وَأَنَّ الْعُلُوَّ وَالْأَدَبَ نُوْرُ مَوْجِعٍ فِي الْعُلُوبِ وَالْحُشَا • فَمِنْ اصْطِفَاهُ اللَّهُ لِعَصَا طَاطِرًا
 غَلِيظَةً • وَفَضْلًا لِلْأَصْبِ وَاللَّعِيْبِ الْبَيْتِ • فَاللَّهُ يَجْرِي مِنَ الْعَاضِي شَهَابًا لَيْدًا
 وَيُدْرِيهِ • وَيَجْعَلُهُ رَوْضًا بِنَرَةٍ فِيهِ جَلِيْبَشُهُ وَنَدْرِيهِ • وَيَنْعِيْبُهُ لِعَدَا الْغَضْرِ
 جَمَالًا • وَنَدِيَهُ فَضْلًا وَجَدًّا أَوْ كَمَالًا • وَنَجِيْبُهُ مَا لَمْ يَمُتْ مِنْ فَضَائِلِ أَمَانِيهِ •
 وَكَيْتَ بِهِ الْجِنَادُ وَنَسِيْحُ مَا أَوْلَاهُ صَدْرًا وَجَبَانِيَهُ • وَيَنْشُرُ فِي الْحَافِيْنَ مَا عَظُمَ
 مِنْ خَبَائِرِهِ وَأَنْبَاءِيهِ • إِذَا الْوَلِيُّ الْيَسِيْرُ • الْوَاهِبُ الْمَالُ الْكَبِيْرُ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَى جَمَلِ النَّبِيِّ الْمُعْظَمِ • وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعَقْدِ مِنَ الْجَدِّ الْمُنْتَظَمِ • أَمِيْبُ
 فَضْلٍ لِمَا رَوَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ رَهَارَهُ • وَتَلَقَّاهُ الرُّوْحُ الشَّرَابَ الْمُعْتَقَ مِنَ الْعَارِ
 نَسَائِيٍّ أَنْ أُضْفَ مَبْلُوقٌ زَهْوَرَهُ • وَأَذْكَرُ مَا دَفَّقَ مِنْ زَهْوَرِهِ • فَاسْتَشْفَى أَقْرَبَهُ

وَأَدْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ حَمْرَهُ • وَوَضَعَتْ فِي الرَّبِّخِ فَضْلًا • طَاطِرُ الْإِلَاحِ
 قُرْنًا وَطَابَ أَضْلًا • فَإِذَا هُوَ فَضْلُ الرَّبِّخِ يَحْتَفِيهِ • وَدَسْتَقَاهُ الْوَكْرُ
 بَعْنَ عَدْبِيْهِ • يَشْتَمِلُ عَلَى مَنْشُورٍ • وَمَنْظُورٍ يَصْبِحُ بِهِ الْعَرَامُ وَيَنْوَرُ •
 بَاتِي خَوْصَكْرًا سَائِنٍ • لِمَا طَاطِرُ مَهْمَا الْأَنْ بَاتِي وَرَوَاعِيْنَ • وَذَكَرَهُ وَضَعَهُ فِي رَوْضِ
 شَفِيٍّ مَا • وَفَطَّرَ نَسِيمَهُ الْمَارِخَ شَفِيْمًا • خَلَّلَهُ بِيَدِ الْعَمْرِ نَسِيْحًا • وَهُوَ آه
 لِكَلِمَةِ الْحَمْدِ شَيْخِي • فَالْحَمْدُ الْعَيْشُ لِدَا الْوَعْدِ • وَدَرَسَتْ عَلَيْهِ لِسَانُ الْبَرِّ
 مِنْ أَوْرَاقِ التَّجَابِ شُورَةُ الرَّغْدِ • وَنَشْرَتْ مَلَأَتْ السَّبَاتِ فِي اللَّابِيْهِ • فَلَمَعَتْ
 صَاوِرَاتُ الْعَضَابِ وَخُضُورُ الْأَوْدِيْهِ • إِذْ تَدْفَعُ فِي الْأَهَارِ • وَتَنْوَعَتْ
 الْأَهَارُ • مِنْ تَحِيْسِ عَصِ • وَوَرْدٍ عَلَيْهِ دَمْعُ الْحَمَامَةِ وَرَقِصَ • وَشَفِيْقُ
 شَقِيْبِ • وَمَا هُوَ عَلَى الرَّهْوَرِ عَشِيْبٌ رَقِيْبِ • وَالْحُضْنُ كَالْعَدَا الْمَابِلِ •
 لَهُ مِنْ شَنْدِيْتِ الْأَوْزَاقِ غَلَايِلِ • وَأَرْزُقِ الْبَسْفِخَ أَسْنَدًا لَامِعَةً • كَأَنَّهَا
 شَقَاقُ النِّخَامِ جَزَائِحَاتُ النَّجِيْحِ صَامِعَةً • وَكَأَنَّهَا الْبَطْلُ الرَّبِيْقُ • فِي حَقَاقِ الْبَرِّحَانِ
 مِنْ الشَّقِيْقِ • وَحَدَّ الْأَوْزَادِ مَضْرُجِ • وَمَلْبُوسِ الْأَوْزَاقِ نَطْرُ الرَّهْوَرِ مَعْرُجِ •
 وَغُظْفُفِ الْعُضْنِ مِنْ حَمْرَةِ الْقَطْرِ مَرْجِ • وَالرَّعْمَانُ كَمَفْدِ كَاغِبِ • وَالنَّارِخِ
 كَأَسَدِ كَرَّةٍ لَأَغِبِ • فَطَرَبَ ذَلِكَ السَّيِّدُ لِمَا طَرَفَ شَمْعُهُ • وَهَاتِرَ عَطْفُهُ إِذْ حِيْبِ
 فِي وَصْفِ الرَّبِّخِ بِلَمْعِهِ • وَصَفَا وَقَشَدَ وَطَابِ • وَقَالَ عَطَابِيٌّ لِيَسْتِ
 نَاهِلٍ مِنْهُ لِحَطَابِ

لَسْتُ الرَّبِّخِ بِمَا قَدْ كَلِمْتُ فِيهِ دَرَا
 حَتَّى يَحْتِيْبَكَ بِالرَّهْوَرِ الَّذِي ابْتَسَمَا